. @ 46 @

قال فبعث ا تعالى عليهم ريحا شديدة فلم تترك لهم خباء إلا قلعته ولا إناء إلا أكفأته .

وقلعت أوتاد خيولهم وجالت الخيول بعضها في بعض فقالوا فيما بينهم لقد بدا محمد بالسر فالنجاة النجاة .

فركب أبو سفيان جمله معقولا فما حل عقاله إلا بعد أن انبعث .

قال حذيفة ولو شئت أن أضربه بسيفي أو أطعنه برمحي لفعلت ولكن نهاني رسول ا صلى ا عليه وسلم فترحلوا كلهم وذهبوا .

فرجع حذيفة إلى النبي صلى ا عليه وسلم فحدثه عن العساكر وما فعل ا عز وجل بها .

فنزل ! 2 2 ! في الدفع عنكم ! 2 2 ! من المشركين ! 2 2 ! شديدة ! 2 2 ! من الملائكة .

وذلك أن الملائكة عليهم السلام كبرت حوالي العسكر حتى انهزموا حين هبت بهم الريح وهي ريح الصبا .

وروي عن ابن عباس عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال (نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور) ثم قال تعالى ! 2 2 ! في أمر الخندق $ سورة الأحزاب 10 - 14 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني أتاكم المشركون من فوق الوادي يعني طلحة بن خويلد الأسدي ! 2 2 ! من قبل المغرب وهو أبو الأعور السلمي .

ويقال ! 2 2 ! أي من قبل المشرق مالك بن عوف وعيينة بن حصن الفزاري ويهود بني قريظة .

2 ! 2 ! أبو سفيان .

فلما رأوا ذلك ! 2 2 ! يعني شخصت الأبصار فرقا يعني أبصار المنافقين لأنهم أشد خوفا كأنهم خشب مسندة ! 2 2 ! خوفا هذا على وجه المثل .

ويقال اضطراب القلب يبلغ الحناجر ويقال إذا خاف الإنسان تنتفخ الرئة وإذا انتفخت الرئة يبلغ القلب الحنجرة .

ويقال للجبان منتفخ الرئة .

2 ! 2 ! يعني الإياس من النصرة .

يعني ظننتم أن لن ينصر ا عز وجل محمدا صلى ا عليه وسلم .

قرأ ابن كثير والكسائي وعاصم في رواية حفص الظنون بالألف عند الوقف ويطرحونها عند

الـوصل .

وكذلك في قولـه ! 2 2 ! [الأحزاب 66] ^ فأضلونا